

# السراالتاسع

قوة الإرادة والعزيمة

Will power and determination



تعتبر الإرادة وقوة العزيمة من الأدوات الحتمية والعوامل والمرتكزات الرئيسية التي تقف بشكل مباشر وراء قوة الشخصية والنجاح في أي مجال من المجالات الحياتية، حيث إن هذه الصفات النفسية تشكل إحدى أقوى الدوافع الداخلية التي من شأنها أن تدفع الشخص نحو تحقيق أهدافه والوصول إلى كل ما يطمح إليه.

وتُعرف قوة الإرادة والعزيمة على أنها أحد الصفات والسمات التي يتمتع بها الشخص، والتي تساعد على حشد كافة جهوده وطاقاته وتوجيه سلوكه الذاتي والمعرفي والعقلي والعضلي أو البدني لتحقيق بعض الأهداف التي تم التخطيط لها وتحديدها بشكل مسبق، وذلك بتحمل المسؤولية كما يجب، والبعد بشكل مُطلق عن كافة المشتتات الذهنية والإحباطات واليأس ولوم الآخرين والنقمة على الواقع، وإستبدالها بكل من توجيه الطاقات نحو إنجاز المهمات والنشاط، بدلاً من الجمود والسعي الذاتي بدلاً من لوم النفس، والإنسجام بدلاً من عدم التأقلم.

تعد قوة العزيمة من الصفات النفسية التي لها أثر إيجابي جداً على حياة صاحبها، وعلى شخصيته كذلك، بل تُعدّ قوة الشخصية إحدى روافدها، فقوة العزيمة تعني قوة الإرادة مصحوبة بالتصميم، وتتميّز عن الإرادة بفارق التصميم، فإذا كانت الإرادة تعني مطلق المشيئة، ويميل النفس نحو عمل أمر ما، فإنّ قوة العزيمة هي هذا الميل

وزيادة عليه التصميم على العمل، والتنفيذ مهما كانت التبعات، ومهما كانت العراقيل والمصاعب، وهناك عوامل تساعد على قوة العزيمة، كما أن هناك نتائج إيجابية لها، وآثار سلبية تترتب على إنعدامها.

### نصائح لتقوية الإرادة والعزيمة

- قوة الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبالقدر خيره وشره، مما يؤدي إلى إقدام الإنسان على العمل الذي يؤمن به، واضعاً نصب عينيه، تحقيق الهدف، بغض النظر عن العراقيل والتوابع، وكل ما في الأمر ثقته بالهدف الذي يود القيام به، وثقته بصحة الخطوات التي يسلكها.
- الإيمان بالذات والنفس وعدم الإنتقاص من شأن النفس وقيمتها، أي تقدير الذات والقدرات والمهارات الشخصية، وذلك انطلاقاً من المبدأ القائل: «كما ترى نفسك يراك الآخرون»، أي كما ترى ذاتك تنعكس رؤيتك على الأشخاص الذين تتعامل معهم.
- تحفيز النفس بمقولات النجاح، وقصص الأشخاص الآخرين الذين بدأوا من الصفر ووصلوا إلى القمة، وإتخاذ النموذج الأفضل لديك كقدوة يحتذى بها للوصول إلى الأهداف وتحقيق الغايات.

## ربيع العطار

- بناء شبكة قوية من العلاقات الإجتماعية الإيجابية، ابتداءً من العلاقات الجيدة مع الأسرة والمحيط القريب من الشخص، ثم توسيع هذه الدائرة بتكوين شبكة جيدة مع الأشخاص الآخرين في مختلف المجالات، حيث يقوي ذلك من ثقة الشخص بنفسه ويزيد من إحترامه لذاته.
- عدم الإستسلام للأفكار السلبية، والإبتعاد قدر الإمكان عن الأشخاص السلبيين، حيث ينتقل اليأس إلى الآخرين عن طريق العدوى.
- التعلم المستمرّ وتطوير الذات والمهارات الشخصية والمعرفيّة والتطبيقية ودراسة ما يود القيام به بشكل جيّد، فصحة وسلامة الهدف تدعو صاحبها للإقدام، دون تردّد أو خوف من شأنه أن يقلل من إرادة الشخص وقوة العزم لديه، حيث إنّ كل نجاح يزيد من قابلية الشخص وشغفه نحو تحقيق نجاح آخر.
- عدم التخوف من طول الطريق، لأن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، والبعد بشكل كامل عن ثقافة التسويف، التي تنطلق من كلمات سوف أفعل وسوف أنجز وغيرها من الكلمات القائمة على التأجيل، والتي تعتبر مضيعة للوقت فقط، واستبدالها بالعمل الفوري ودراسة الخطوات التي يودّ القيام بها لتحقيق الهدف، فثقتّه بصحة الخطوات، يقود إلى قوّة العزيمة في التنفيذ

- البدء من قناعة أن الطريق الخالي من العثرات والمشاكل هو حتماً الطريق الخطأ، وذلك من منطلق أن النجاح العظيم يحتاج لجهد عظيم، والطريق السهل لا يوصل إلى القمة
- مصاحبة من لديه صفات إيجابية، كعلو الهمة وقوة العزيمة، فالصاحب يتأثر بسجايا صاحبه سلباً أو إيجاباً.

### النتائج الإيجابية لقوة العزيمة

- تحقيق الأهداف المخطّط لها، ودون قوة العزيمة تبقى الأهداف مجرد عناوين منظمة، ومنسقة في قائمة الانتظار فلا نجاح في الحياة يكون دون التسلح بالعزيمة.
- اكتساب الخبرات والتجارب، فالإنسان بمبادراته، وقراراته القوية والحكيمة في ذات الوقت، يكتسب خبرة وهي تزيد بالتجارب.
- علو الهمة وقوة الطموح، حيث تبقى طموحات من يتصل بقوة العزيمة دائماً في صعود.

لا شيء إذا في الحياة يستقيم دون قوة العزيمة، فهي في الحياة أساس نجاحها، وفي السعادة سرها، وهي مزيج من علو الهمة وقوة الإرادة، مثابرة وطموح وجدّ، وطرق لكل أبواب المعالي، ثبات على القيم الرفيعة، ومتى وجدت مقرونة بالحكمة، فالعيش إذا يطيب.